العدد 1986 - السنة السابعة
الجمعة 23 ذو الحجة 1435 - الموافق 17 أكتوبر 2014
Friday 17 october 2014 - No.1986 - 7th Year

زرع

في ارض لا يبس ولا ليّنة، لا مُعشبة ولا جرداء .. يزورها المطر بين حين وآخر، تظل عليها الغيمة عابرة، وكانها تلقي السلام وتذهب ....

قسمة .. وإن قسمة الله لمريحة ، ذلك ان الأرض التي تعتاد السُقيا يميتها الجفاف وإن كان عارض لا مُقيم .

قس على هذا حظوظنا من الرزق والكسب، فالمرء يتسخط إن حل به فقر، ويبطر إن غشاه الغنى .

إنني اتصوّر اننا وُلدنا ببطون داخل بطوننا، احدهما للغذاء والآخر لنغترف من ملذات الحياة حتى إذا ما امتلات ازحنا بعضها رغبة في شيء جديد !

ولن يقف نهم الإنسان عند هذا الحد صدِّقوني، فمن يرى كنوزَ الآخرين ونعمائهم ويضعها نُصب عينه لن يصرف عنها النظر ولن يقف مكتوف اليدين دون أن يسعى للوصول لها، إن لم يكن في الأصل يرجو الحصول عليها ويبذل لذلك كل المستطاع وما يظنه البعض مستحيل من اجل ذلك .

إنه شقاء بمعنى الشقاء، وكفاح بما لا يبتغيه الكفاح ويرمي إليه .. إن قلبنا ابصارنا في الحياة وما رافقها وتظرناها بعين الراحل / العابر سبيلها بلا اية غنائم مادية تستهلك عمره واعظم وقته .

يا لهذه المضغة المخلقة التي كبرت حتى اصبحت جسدا له رغبات وشهوات، وفي علبتها عقل ومنتصفها قلب وتحكمها إرادة، ويُسيِّرها دافع .

أعطاها الله ما لم يُعطي غيرها من الخلق، وبالرغم من ذلك يتغطرس صاحبها ويكبر ظنه ويتضخم طمعه، ويمشي في عتو ونفور إلى ان يحين النداء الأخير من الحياة فتعلمَ علم اليقين أن ما كان بالأمس متاح هو اليوم ضمن المحال، وان ما على الأرض لهو ملك سيُسترَد وتعود الحقوق لأهليها.

كل ما على هذه البسيطة يحكمه قانون منه ما يُخلّ به، ومنه ما يَلزم غالب العمر، واكثر تلك القوانين رجوحا وثباتا: (أن ما لا تزرعه.. لن تحصده) فهل يخرج الخير من عدم؟!

حتما لا، فيا ايتها "الأرض / الإنسان" إقلعي وغيض الطمع، واستو على الخير لتنبتي زرعاً يُذهل الزرّاع وتجتبيه.

نفلة محمد

(عبرات الرحيل)

تناسيت الوعد

على ذمة نبي نرجع رحلنا والرجوع اوهام
غريب ان الوهم آثر على معظم قراراتك
تغيب وصدر اوجاعي حضن نفس الوعود العام
تناسيت الوعد لما تنامت فيك لذاتك
وعلى ذمة غد أجمل .بلا رهبة ولااستسلام
رسمنا كم ألف بكره ولكن أجمله فاتك
تهز اغصان احلامي طيوف وطيبات انسام ...
تحرك ساكن الذكرى تحن لبعض لفتاتك
عصافير الحنين اللي غفت في سالف الأيام
تطير تدور اعشاشك تقابلها بخيباتك
تحاول تكسر قيود الحنين وسطوة الأحلام
تحطم جنحها في يوم عاشت ترجي فتاتك
كتبنا موعد رجوعك قصيد وجفت الأقلام
وعلى ذمة نبي ترجع .. يعيد الهجر طعناتك

أحلام مؤجله

رحيل

اريكني الناي وانفلت مسابيح
عقيق واحيان من بعضي ولوني
للحزن في صدري المحل تباريح
تقفي بنومي وذود من طعوني
يوده لها القلب تنعاج المصاليح
برقابها الما جذبها من لحوني
درهامها يوم تقبل بي مطافيح
من خلفها النقع نوره من غيوني
غيري ليا سج رجله باله يسيح
وانا اليا دجت خلاني قروني
يمر في البال من ناسي زحازيح
موتى ويا قل الاحيا في عيوني
عجلهم الله سير قبل المروايح
يم السما كف خامسها جنوني
من وين ما هبت الذكرى مع الشيح
كنيتها لين تلقطها جفوني
ايه افقد المجد ماني فاقد الريح
اللي على انواعها جيت ظنوني
تمرد الشعر والما يدك ويزيح
ويفجر اللي تحجر من مزوني
للصاحب الفصل لو صمته تسابيح
كم سابقت فيه ضحكاتي شجوني
في راحتيفه يبات الجود ويريح
مضهود ويمدها فوقي ودوني
من نورها اشعلت للظلما مصابيح
فيها اتهجى تكاويني وكوني
رحلت من بيننا من دون تلميح
حتى رحيلك رعى ضعفي وهوني
لله درك واماتينا مشاويح
يا مالك اصحاب من بعدك نسوني
شقهم على بابي اشباه ومفاتيح
استنزفوا عمر لكن ما عطوني
يبقى يتيمك واغني للمصاحيح
ما مثل الدار واوراقي شجوني

محمد المويزري